

تفسير ابن كثير

أَذْلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ

يقول الله تعالى : أهذا الذي ذكره من نعيم الجنة وما فيها من مآكل ومشرب ومناكح

وغير ذلك من الملاذ - خير ضيافة وعطاء (أم شجرة الزقوم) ؟ أي : التي في جهنم

.وقد يحتمل أن يكون المراد بذلك شجرة واحدة معينة ، كما قال بعضهم من أنها شجرة

تمتد فروعها إلى جميع محال جهنم كما أن شجرة طوبى ما من دار في الجنة إلا وفيها

منها غصن .وقد يحتمل أن يكون المراد بذلك جنس شجر ، يقال له : الزقوم ، كقوله

تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين) [المؤمنون : 20] ،

يعني الزيتون . ويؤيد ذلك قوله تعالى : (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون . لا تكون من شجر

من زقوم) [الواقعة : 51 ، 52] .